الباب الأول في تفسير المفردات وذكر احكامها واعني بالمفردات
الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك
وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير ذلك
وافعالا لمسيس الحاجة الى شرحها **حرف الالف** الالف المفردة تاتي على
وجهين احدهما ان تكون حرفا ينادي به القريب كقوله افاطم
مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان
الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم والثاني ان تكون للاستفهام
الحقيقي وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة
الحرميين امن هو قانت اناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء و
يبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا
يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير
عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب
بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره
في حذف المعادل قول ابي ذؤيب الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره
سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره ام غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة
خير واقعة قبل ام افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ولك ان
تقول لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما ادري هل طلابها
رشد وامتناع ان يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة في الاية الى تقدير معادل
لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد قالوا في قوله تعالى افمن هو

قائم

قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس كذلك او لم يوحدوه ويكون
وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على التقدير الثاني وقالوا التقدير
في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة اي كمن ينعم في الجنة وفي قوله
تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا اي كمن هداه الله بدليل فان الله يضل
من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير اذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا
تذهب نفسك عليهم حسرات وجاء في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف
المبتدأ على العكس مما نحن فيه وهو قوله تعالى كمن هو خالد في النار وسقوا ماء
حميما اي افمن هو خالد في الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو خالد في النار
وجاء مصرحا بهما على الاصل في قوله تعالى افمن كان ميتا فاحييناه وجعلنا
له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات افمن كان على بينة من ربه كمن
زين له سوء عمله والالف اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام
احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها
معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان فوالله ما ادري وان كنت
داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع ام لم تتقدمها كقول الكميت
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
اراد او ذو الشيب يلعب واختلف في قول عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت
بهرا عدد الرمل والحصى والتراب فقيل اراد اتحبها وقيل انه خبر اي انت
تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا بهرني بهرا اي غلبني غلبة وقيل
معناه عجبا وقال المتنبي احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي

Copyright © King Saud University